أثر الحوار الوطني في تعزيز جهود مكافحة الإرهاب في العراق

م.م أحمد عبد السلام عزت
جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية
ghosta91ahmed@gmail.com

الملخـــص :
يعد مطلب الوحدة الوطنية والحوار الوطني من الاسس الداعمة للتكافل الاجتماعي وتحقيق المصالحة الوطنية في العراق ، حيث ان الحوار الوطني يساهم ودوره كبير في تعزيز اللحمة الوطنية بين مكونات الشعب كافة ، الامر الذي بدوره ينعكس على الجهود الحكومية والدولية في القضاء على ظاهرة الارهاب في العراق ، حيث ان التعايش السلمي في المجتمع عن طريق الحوار الوطني يعد هدفا رئيسيا في اجندة العمل السياسي الحكومي والذي سوف يساهم وبشكل فعال في تعزيز الجهود الوطنية في القضاء على الارهاب في العراق .
الكلمات المفتاحية : الحوار الوطني ، الجهود الحكومية ، مكافحة الارهاب ، العراق .

The Impact of National Dialogue in Strengthening Counter-Terrorism Efforts in Iraq

Assistant Lec : Ahmed Abdulsalam Ezzat .
Al-Mustansiriya University / College of Political Science
ahmedhawrami91@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract :

The demand for national unity and national dialogue is one of the foundations supporting social solidarity and achieving national reconciliation in Iraq, as national dialogue contributes and plays a major role in strengthening national cohesion among all components of the people, which in turn is reflected in governmental and international efforts to eliminate the phenomenon of terrorism in Iraq, as peaceful coexistence in society through national dialogue is a main goal in the government's political agenda, which will contribute effectively to strengthening national efforts to eliminate terrorism in Iraq.
Keywords: National Dialogue, Government Efforts, Counter-Terrorism, Iraq .

المقدمـــة :

شهدت الساحة العراقية في العقدين المنصرمين الاخيرين الكثير من التهديدات الارهابية التي عصفت بالمجتمع العراقي واثرت على البنية الاجتماعية بشكل ملحوظ ، حيث ان ظاهرة الارهاب غذت وبشكل ملحوظ الافكار الطائفية في سبيل تهديد النسيج المجتمعي الداخلي وكذلك المناوشات الطائفية التي ضربت العراق في عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ كلها كانت مدعاة الى تعزيز الحوار الوطني وتغليب الهوية الوطنية على سائر الهويات الاخرى كحل اساسي في تضعيف الفكر الارهابي والسعي الى القضاء عليه وطرده من العراق والقضاء على الافكار الداخلية التي سعت فيها المنظمات الارهابية الى ادخالها في عقول ابناء المجتمع العراقي .

لقد اصبح العراق بحاجة الى الوحدة الوطنية وتغليب مصلحة الوطن والسعي الى التقريب بين مكوناته اليوم اكثر من اي وقت مضى ، اذ اصبح الحوار الوطني الهدف الرئيسي لابناء المجتمع العراقي للحد من الاثار السلبية التي خلفها الارهاب على النسيج العراقي وان بدأ الحوار الوطني بين المكونات السياسية سوف يساهم وبشكل كبير في القضاء على الارهاب وتجفيف منابعه .

فرضية البحث :

يطرح هذا البحث فرضية مبدأ الوحدة الوطنية والحوار الوطني هو الاساس في التعايش السلمي وحجر الزاوية في تعزيز الجهود الرامية للقضاء على ظاهرة الارهاب في العراق والمساعدة في عملية التحول الديمقراطي ، حيث ان الواقع العراقي هو بأمس الحاجة الى وحدة وحوار وطني وتعايش سلمي .

إشكالية البحث :

يعد العراق الحالة المثالية في لدراسة المجتمعات حيث عانى خلال سنين مضت من هجمات ارهابية استهدفت مكوناته كافة دون إستثناء مما جعل المجتمع يعاني من الصراعات الاثنية والطائفية والقومية ، وحاولت تقسيم المجتمع الى طوائف وفرق مذهبية الامر الذي اثر على التجانس المجتمعي القائم قبل عام ٢٠٠٣ .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على إستخدام المنهج التأريخي في إستعراض الازمات التي مرت على العراق بعد عام ٢٠٠٣ واثرها على تركيبة المجتمع العراقي واثر الارهاب في السعي الى التغيير في التجانس الوطني .

هيكلية البحث :

يتضمن البحث إضافة الى المقدمة والخاتمة ثلاث مباحث وهي :

المبحث الاول / ماهية الوحدة الوطنية والحوار الوطني ومقوماتها ودورها في التعايش السلمي.

المبحث الثاني / دور الاحزاب والكيانات السياسية في تعزيز واقع الحوار الوطني ودوره في مبدأ المواطنة ومحاربة الارهاب بعد عام ٢٠٠٣ .

المبحث الثالث / الدور المستقبلي للحوار الوطني في دعم إستقرار المجتمع العراقي.

المبحث الاول / ماهية الوحدة الوطنية والحوار الوطني ومقوماتها ودورها في التعايش السلمي.

المطلب الاول : الوحدة الوطنية واساس التعايش السلمي .

تعد الوحدة الوطنية من المهمات الاساسية التي يعق على عاتق الدولة ان تبينها في المجتمع، حيث ان الاندماج الاجتماعي والوطني بين ابناء المجتمع او الشعب يعد الركيزة الاساسية لبناء دولة مستقرة وسمة بارزة للمجتمعات المتقدمة .

حيث ان الوحدة الوطنية من المسائل الجوهرية في حياة الشعوب والدول وان اهميتها تأتي من انها غاية سامية ومهمة تسعى اليها الدول والمجتمعات في تحقيق الاهداف والتطور نحو تنمية المجتمع وبناء إستقراره . (عبد الله ٢٠٠٠ ، ١٥) . لان مفهوم الوطنية والشعور فيه بين ابناء المجتمع بحد ذاته يعتبر اللبنة الاولى لبناء دولة متطورة ومستقرة يكون فيها الولاء للوطن هو الاساس بين ابناء المجتمع وان اختلفت مذاهبهم و قومياتهم لان مفهوم الوطنية ينطلق من رؤية آيدلوجية شمولية تقفز على المسميات الطائفية والعرقية مع الاهتمام بخصوصيات الثقافات الفرعية في الدولة . (حافظ ٢٠١٦ ، ٣٧٧) .

ان احد تعريفات الوحدة الوطنية يعني انها تحقيق بناء الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب فوجود حالة الاندماج الاجتماعي تؤدي الى التكامل الوطني او ما اصبح يعرف اليوم بالوحدة

الوطنية ، حيث ان الوحدة الوطنية هي الاتفاق المشترك والطوعي القائم على مبدأ المساواة والحرية وضمان الواجبات والحقوق لابناء المجتمع كافة وان الاتفاق الوطني يخدم الثقافات الفرعية التي قد تكون موجودة في الدولة في اطار الثقافة الوطنية العامة . (العكيلي ٢٠٠٣ ، ٢٥٧) .

وبالنسبة للعراق ومنذ تأسيس دولته الحديثة قد ورث حالة من التخلف في مختلف المجالات الثقافية منها والسياسية مع وجود مجتمع يتمتع بالتعددية المذهبية والدينية والقومية سادت فيها بعض الافكار التي ادت الى حالة من التخلف والفوضى بين ابناء المجتمع في بدايات التأسيس على وجه الخصوص . وذلك الاسباب عديدة لعل اهمها خضوع العراق للاحتلال الاجنبي وهمينة طبيعية التعصب القومي والعشائري بين ابناء المجتمع حيث لم تكن اغلب الولاءات للوطن والدولة الا في حالات ضيقة حيث غلب الولاء للقبيلة والعشيرة على مصلحة الوطن .

وعليه فأن الركون الى الوحدة الوطنية وتغليب الولاء للوطن على الولاءات الاخرى كان امر لازما ومهما في تعزيز القوة في المجتمع وتعزيز بناء الدولة ، ان تعريف الوحدة الوطنية يعني اندماج وحدة المجتمع والوطنية في مصطلح واحد ويخضع فيه ابناء الشعب لحكومة وطنية واحدة تمثلهم وينظم فيه ولاءات السكان في هيئة مستقلة ذات معالم وطنية قائم على الوفاق والاتفاق بين ابناء الشعب وبين حكومتهم . (محمد ٢٠٢٠ ، ٥٠٧) .

ومن تعريفات الوحدة الوطنية هي انها إتحادا إختياريا بين مجموعات الشعب التي تدرك ان وحدتها هي السبيل الامثل للحصول على ميزات سياسية وإقتصادية تحقق فيها تنمية شاملة وتعزز مكانتها الاقليمية والدولية . (مهدي ٢٠١٢) .

ومن التعريفات المهمة التي اوضحت مفهوم الوحدة الوطنية لدى (ميكافللي) هي ان الوحدة بمفهومها هي تعبير عن الحاكم المطلق للبلد اي ارتقاء الحاكم في الدولة الى درجة القداسة ومنع تعرضه لإي مسؤولية لانه هو محور الوحدة الوطنية في الدولة، حيث يلاحظ في هذا التعريف كيف كانت الوحدة الوطنية يعبر عنها قبل ظهور مصطلح القومية و الدول الحديثة . (مجموعة مؤلفين ١٩٩٤ ، ٤٣-٤٤) .

ولعل اهم التعريفات التي وصفت الوحدة الوطنية بشكلها الحديث التي هي عليه الان مما طرق اليه الباحث والعالم (جان جاك روسو) الذي وصف الوحدة الوطنية بأنها عقد إجتماعي بين النظام السياسي القائم والشعب حيث يتوحد فيه مواطنو هذا الشعب في وحدة قومية مصيرية ، وفي اطار من المسؤولية المشتركة حيث يطيع فيها الفرد الحكومة وكذلك توفر الحكومة الحريات كافة بالحد الذي لا يؤثر على مصلحة الدولة و سيادتها . حيث تقترن الوحدة الوطنية بحكومة ديمقراطية . (مهدي ٢٠١٢).

المطلب الثاني : مقومات الوحدة الوطنية .

تقوم الوحدة الوطنية على محددات وعناصر يستطيع من خلالها الباحث او المطلع في الشأن السياسي من معرفة الدولة اذا كانت فيها وحدة وطنية ام لا ، وتلك العناصر هي :

١- شكل النظام السياسي : حيث ان النظام السياسي هو المسؤول في الاساس عن قيام الوحدة الوطنية او الحوار الوطني في الدولة حيث ان النظام السياسي هو الذي يوفر الخيار والبئية المناسبة لتلك العملية وفي طريق تعميق الولاء والانتماء للوطن الواحد دون مسميات اخرى . (ابو عامر ٢٠٢٤) . وعندما تطبق الدولة او النظام السياسي مفاهيم الحوار الوطني فأنها تعزز القيم الوطنية في المجتمع على المسميات الاخرى الضيقة الاخرى ، حيث ان النظام السياسي سوف يمثل قيم ومبادئ الجميع ويلبي إحتياجاتهم ويحقق اعلى درجات العدالة والمساواة بين مواطنيه . (مهدي ٢٠١٢ ، ٥) .

٢- الشعب او المجتمع : ان النظام السياسي بطبيعة الحال لايكون الوحيد المسؤول عن تحقيق المصالحة الوطنية بالاعتماد على الحوار الوطني دون الحاجة الى جهد الشعب في ذلك ، حيث ان الشعب وبكافة مكوناته و رموزه الدينية والقبلية وغيرها يمثل ركن اساس وعمود فقري في تعزيز التماسك الداخلي جنبا الى جنب مع الحكومة فقبول الشعب بالحوار الوطني والمصالحة الوطنية يعني الاعتراف بالاخر في المشاركة والفكر والمصالح . (عبد القادر ٢٠٠٩ ، ٧).

٣- مدى توفر او وجود الحرية في الدولة : في الحقيقة فأن الحرية ترتبط بالعدالة وان تحقيق الحوار الوطني دون تميز بين فئة واخرى في الدولة يتطلب وجود حكومة تؤمن بمفاهيم الديمقراطية والتشاركية اي بمعنى ان الحرية في الاختيار يجب ان تكون موجودة في الدولة ، لذلك فإن الحوار الوطني يكون في الغالب بالنظم التي تؤمن بالديمقراطية ومشاركة الاخر وان الحوار الوطني سوف يتغلب على القيم الاخرى مثل القبلية والعشائرية او التطرف الديني .

٤- إحترام الارث والثقافة الوطنية في الدولة : ان الثقافة الوطنية تكون مكملة لمفهوم الحوار الوطني ، لان الحوار الوطني سوف يعتمد على افكار الشعب في الدولة (الثقافة الوطنية) في بناء اسس الوحدة الوطنية ومجتمع متماسك و موحد وان الارث الوطني سوف يكون من نصيب جميع الفئات الشعبية المكونة للدولة دون وجود فئة تتميز عن أخرى . (ابراهيم ٢٠٠٧) .

.....

المبحث الثاني / دور الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني في تعزيز واقع الحوار الوطني ودوره في مبدأ المواطنة ومحاربة الارهاب بعد عام ٢٠٠٣.

المطلب الاول : المصالحة الوطنية ودور الاحزاب السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ .

لقد لعب النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ الدور الكبير في ارساء مفهوم الحوار الوطني في العراق بعد عدة مشاكل وتعقيدات تمثل اهمها في إستفحال ظاهرة الارهاب العابر للحدود الذي دخل الى العراق بعد السيطرة الاميركية على البلد وضعف التواجد الامني على الحدود بسبب الظروف الامنية والسياسية الصعبة التي عانى منها العراق لغاية عام ٢٠٠٨ ، وبطبيعة الحال فإن النظام السياسي في العراق اصبح نظام ديمقراطي تعددي لايؤمن بفكرة سيطرة الحزب الواحد الشمولي على مقدرات البلد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، لذلك فإن النظام السياسي في العراق بعد الـ ٢٠٠٣ تكون عن طريق مشاركة الاحزاب السياسية العراقي في سدة الحكم .

لذلك فإن الاحزاب السياسية في العراق اصبحت هي التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي في العراق بعد ان كانت تحت سيطرة حزب واحد وشخص واحد ، ذلك لان الاحزاب السياسية تؤدي دورها في المشاركة السياسية عن طريق النظام الديمقراطي في العراق ، لقد كانت الدعوة الى الحوار الوطني بين مكونات الشعب تتم عادة عن طريق دعوة منظمات المجتمع المدني او المنظمات الاقليمية والدولية الحكومة العراقية الى قيام حوار وطني شامل يشمل الجميع ولا يقتصر على فئة دون الاخرى ، غير ان العراق بعد ان حارب الارهاب واضعف من شوكته قام في العام ٢٠٠٨ وبمشاركة فاعلة من الاحزاب السياسية المشاركة في الحكم في العراق الى الدعوة الواسعة لضرورة القيام بحوار وطني شامل يؤدي الى المصالحة الوطنية بعد سنتين من حرب طائفية مقيتة كادت ان تؤدي الى زعزعة الاستقرار الاهلي في العراق.

وقد دعى السيد نوري المالكي (رئيس الوزراء العراقي السابق) وبمبادرة من الاحزاب السياسية المشاركة في الحكم في العام ٢٠٠٨ الى فتح حوار وطني حقيقي وقيام المصالحة

الوطنية مع بعض التنظيمات التي لم تلطخ ايديها بدماء العراقيين وذلك للمساعدة في القضاء على الارهاب في العراق وشمول الجميع بالحقوق كافة دون التمييز بين طائفة دون اخرى . وقد اعقبت تلك المبادرة مبادرات اخرى للحوار الوطني لعل اهمها مبادرة رئيس الوزراء العراقي الاسبق (مصطفى الكاظمي) الذي دعى الى حوار وطني شامل يشمل جميع اطياف المجتمع العراقي .

المطلب الثاني : المصالحة والحوار الوطني ودور منظمات المجتمع المدني .

تعد منظمات المجتمع المدني من قنوات المشاركة الشعبية في النظم الديمقراطية الحديثة حيث انها لاتمارس نشاطا سياسيا مباشرا ، كما انها ليست مثل الاحزاب السياسية تسعى الى الوصول الى السلطة ، كما ان اعضاء المجتمع المدني يكونون عادة من الشخصيات المجتمعية البارزة في مجال الحقوق والحريات والذين يكونون مستعدين للمشاركة في الانشطة الديموقراطية .

كما ان تلك المنظمات تعني دائما بالدفاع عن حقوق الانسان والسعي الى وجود مجتمع واحد يكون الجميع فيه متكافئ في الحقوق العامة واصبحت قضايا الوحدة الوطنية وحقوق الانسان من ابرز القضايا التي اصبحت ذات الاهتمام البارز لدى منظمات المجتمع المدني . (علي ٢٠٠٧ ، ٤١) .

كما ان الحوار الديمقراطي بين فئات الشعب والمكونات المتعددة هو امر تسعى اليه منظمات المجتمع المدني وتعمل عليه وتشجع الحكومة على ذلك من خلال اقامة الندوات التعريفية بذلك لكي تكون خطواتها مساندة الى خطوات الحكومة في الدولة ، لان اعتماد الحوار والاعتراف بحقوق الاخرين تسعى اليه منظمات المجتمع المدني لضمان وجود الحرية والديمقراطية في البلد . (غليون ١٩٩٦ ، ١٠٨) .

وقد اسهمت منظمات المجتمع المدني في تعزيز الديموقراطية والحوار في العراق والقيام بخطوات إسنادية للحكومة العراقية في تطوير ونشر المصالحة والحوار ، كما ان منظمات المجتمع تعمل في الكثير من الاحيان على تفعيل نداوت او ورش خاصة بمفاهيم التحول الديمقراطي والمصالحة مع الاحزاب السياسية في العراق كما انها في بعض الاحيان تقدم المشورة السياسية الى الاحزاب ولعدد من القوى السياسية والاطراف المختلفة ، وإقامة الورش الحوارية في سبيل تقريب وجهات النظر في القضايا المختلفة و ذات الاهتمام المشترك في بناء السلام وتعزيز الحوار الوطني في المجتمع العراقي . (مرعي ٢٠٢٢ ، ٢١) .

كما ان منظمات المجتمع تسعى الى محاصرة التطرف والارهاب بغية عزله عن المجتمع فكريا والتوعوية بمخاطره على النسيج المجتمعي والطائفي وذلك من خلال تقديم البرامج والنشاطات الهادفة الى نبذ ظاهرة الارهاب وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح التي تعد من اساسات الحوار والمصالحة الوطنية في العراق . حيث ان إشاعة ثقافة الانضباط المجتمعي والانتماء الى الوطن والدولة ونبذ الارهاب والتطرف ه يمسؤولية تقع ايضا على عاتق تلك المنظمات من خلال التثقيف بحرية المواطنة وخطورة الارهاب الفكري والمسلح على حد سواء لان ظاهرة الارهاب تعمل بالضد من فكرة تقبل الاخر وتعدد الاراء . (الطرمان ٢٠٢٢ ، ١٣٧-١٣٨) .

.....

المبحث الثالث / الدور المستقبلي للحوار الوطني في دعم إستقرار المجتمع العراقي.

اولا : دور الحوار الوطني المستقبلي في الاستقرار المجتمعي بالعراق .

ان طبيعة الحوار الوطني ومستقبله القادم في العراق تعتمد على مدى جدية الحكومة العراقية في التعامل مع ذلك الملف ، حيث ان ملف المصالحة الوطنية في العراق يعد من الملفات المهمة التي ساهمت في الماضي القريب بخنق الارهاب في العراق عن طريق دعوة الحكومة العراقية الى الحوار الوطني بين فئات الشعب المختلفة وكذلك الحوار مع بعض الفصائل المسلحة التي لم تتورط بإعمال إرهابية استهدفت فيها المواطن العراقي وذلك عن طريق تشكيل (صحوات) تقاتل الارهاب وتكون جهة ساندة لجهود الحكومة العراقية والمجتمع الدولي في القضاء على الارهاب والتطرف في العراق .

غير ان الحوار الوطني مازال يعاني من بعض الصعوبات والمعوقات التي قد تعترض مسيرته في المستقبل لعل اهمها المساواة الكاملة بين المواطنين وضمان حقوقهم اذ وبالرغم من الجهود الجبارة التي عملتها الحكومات العراقية على مدى عشرين عاما جنبا الى جانب مع الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ، غير ان التعايش السلمي في العراق مازال يرضخ في بعض الاحيان الى ولاءات وإنتمائات قبلية او طائفية بسبب التنوع والتعدد الكبير في الطوائف والقوميات في العراق إضافة الى اختلاف وجهات النظر السياسية في الكثير من الامور . (نوري ٢٠١٩) .

وهناك بعض الباحثين والمطلعين على الشأن العراقي ، يرى ان مستقبل الحوار الوطني في العراق قد يتأثر بالولاءات العشائرية التي بدت تستفحل ظاهرتها وخصوصا في وسط وجنوب العراق حيث تستقطب تلك الولاءات الولاء الاجتماعي والسكاني في تلك المناطق حولها مما قد يسبب الخلل الكبير في التعايش السلمي المجتمعي في تلك المناطق . (نوري ٢٠١٩) .

كما ان شعور المواطنة في العراق يكون في اغلب الاوقات شعورا ينتمي الى الولاءات المحلية والقبلية الضيقة واحيانا الولاءات الطائفية والقومية وهو ما يبرز خصوصا في وقت الانتخابات العراقية التي قد تعتمد على تلك الولاءات المذكورة سابقا.

ولتحقيق الوحدة الوطنية الشاملة وإنجاح الحوار الوطني ، فإن على الحكومة العراقية تقع مسؤولية كبيرة عليها وعلى الاطراف السياسية المشاركة في العملية السياسية لترتيب البيت العراقي على وفق إنتماءات وطنية خالصة وغير متحيزة تتناسب وحجم المحنة العراقية التي عانى فيها الكثير من الولايات والمصائب بسبب التدخلات العسكرية والعمليات الارهابية الاجرامية التي حاولت وبشتى الطرق تفتيت النسيج العراقي الى مصالح و ولاءات متعددة دون النظر الى المصلحة الوطنية العليا .حيث ان تلك المهمة يجب ان تكون على عاتق الحكومة العراقية وعلى الشعب على حد سواء . (احمد ٢٠١٦) .

ان الغاية من المصالحة المستقبلية تتمثل بإعادة بناء دولة تستحق أن تسمى دولة ويكون لها مؤهلات الاستمرارية وخدمة مصلحة المواطنين بصورة. بمعنى أن المستقبل هنا هو ليس مستقبل الشيعة وحدهم، وليس مستقبل السُّنة وحدهم، وليس مستقبل الكورد وحدهم، وليس مستقبل من يريد فقط استرجاع امتيازاته التي فقدها بعد تغيير نظام سابق، وليس مستقبل من لا يريد التخلي عن امتيازات كسبها من النظام الحالي.. إنه مستقبل العراق . أما عراق الدولة فيعني عراق الفرد، المواطن، والمواطنة والمواطنية.. كما يعني عراق الجماعات المدنية الممأسسة وليس عراق الجماعات التقليدية (تعصبيات قومية - طوائف مذهبية - عشائر وأسر)..، كما يعني عراق السلطة الشرعية القائمة على التمثيل الانتخابي والمنجز المستدام وليس عراق السلطة الفردية او الحكم الشمولي ، ولا عراق السلطة الهشة المحكومة بضعف المركز الديمقراطي الاتحادي وقوة الأطراف الجهوية الضيقة . (فياض ٢٠٢١) .

الخاتمة :

ان المصالحة والحوار الوطني اصبح مسار يحدد مسيرة الدول المتقدمة وليس فقط قرار تعتمده الحكومات او الاطراف السياسية ، حيث يعد الحوار الوطني من اهم الاسس التي تساعد على بناء دولة حديثة متقدمة تعتمد التنمية والتطور على حساب نهج الحروب والصراعات ، ان العراق في الوقت يحتاج الى اكثر من اي وقت مضى الى السعي المستمر نحو المصالحة والحوار حيث ان البلاد لها تنوع غزير في الاثنيات العرقية والقومية المختلفة والحفاظ على تلك الاثنيات او المذاهب المختلفة يعني بالضرورة الحفاظ على العراق كدولة آمنة ومستقرة . وان استمرار التقريب بين تلك المكونات يتضمن توحيد الخطاب الوطني ونبذ الخطابات ذات التوجه الطائفي والمناطقي وتعزيز قيم الوحدة الوطنية والتعايش السلمي بين مكوناته يتطلب وجود حكومة ديمقراطية حقيقة تؤمن بالتنوع العراقي وتسهى للحفاظ على حقوق كل المكونات فيه على اساس الحوار الوطني الشامل الذي يعد مسؤولية الجميع ابتداء بالمواطن العراقي وصولا الى الحكومة التي تمثله وتصب هذه المساعي كلها في تطويق الارهاب والقضاء عليه في المستقبل.

المصادر باللغة العربية :

١- عبد الله ، عبد الجبار احمد . ٢٠٠٠ . العالم الثالث بين الوحدة والوطنية والديمقراطية . اطروحة دكتواره . جامعة بغداد – كلية العلوم السياسية . ص ١٥.

٢- حافظ ، عبد العظيم جبر . ٢٠١٦ . " الثقافة السياسية وبناء الوحدة الوطنية (حالة العراق) " . *مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات والعلوم الاجتماعية* . العدد (٢١) .

٣- العكيلي ، زيد عدنان محسن . ٢٠٠٣ . الثقافة السياسية والوحدة الوطنية في مصر والسودان . رسالة ماجستير . جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية . ص ٢٥٧ .

٤- محمد ، عفراء رياض . ٢٠٢٠ . " طبيعة النظام السياسي العراقي واثره على الوحدة الوطنية وفق دستور ٢٠٠٥ " . *مجلة كلية التربية – جامعة واسط* . ص ٥٠٧ .

٥- مهدي ، عبير سهام . ٢٠١٢ . " مفهوم الوحدة الوطنية وطرق تعزيزها في العراق " . *المجلة السياسية والدولية* . جامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية . العدد (٢٢) .

٦- مجموعة مؤلفين ، ١٩٩٤ . *رؤوساء الدول امام حق تقرير المصير و واجب الحفاظ على الوحدة الوطنية والترابية* . المغرب : مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية .

٧- عامر ، جمال . ٢٠٢٤ . الوحدة الوطنية مفاهيم وآليات . على الرابط الالكتروني التالي : www.aolouslis.com .

٨- عبد القادر ، عزو محمد . ٢٠٠٩ . " محددات الوحدة الوطنية في الفكر السياسي الجديد". *مجلة الحوار المتمدن* . العدد (٢٦٠٩) . ص ٧ . ماجستير . جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية . ص ٧ .

١٠-علي ، احمد شحاذة محمد . ٢٠٠٧ . مؤسسات المجتمع المدني ودورها في بناء الديمقراطية : العراق إنموذجا . اطروحة دكتواره (غير منشورة) . جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية . ص ٤١ .

١١-غليون ، برهان . ١٩٩٦ . *حوار الدين والدولة* . بيروت : المركز الثقافي العربي .

١٢- مرعي ، مثنى فائق . ٢٠٢٢ . " دور منظمات المجتمع المدني في مرحلة مابعد النزاع: العراق إنموذجا " . *المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر* . العدد (٢) . ص ٢١ .

١٣- الطرمان ، محمد عودة فلاح . ٢٠٢٢ . " دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة التطرف " . *المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث* . الاردن .

١٤- نوري ، اسراء علاء الدين . ٢٠١٩ . " الوحدة الوطنية والتعايش السلمي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ " . *مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية* . العدد (٤٢) .

١٥- احمد ، علي حسين . ٢٠١٦ . تحديات بناء الدولة بعد عام ٢٠٠٣ دراسة جيوستراتيجية . اطروحة دكتواره (غير منشورة) . جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية .

١٦- فياض ، عامر حسن . الحوار الوطني : افكار اولية لخارطة طريق عراقية . مقال منشور على صحيفة الصباح .

١٧- ابراهيم ، محمد صبري . ٢٠٠٧ . الوحدة الوطنية والنظام السياسي العراقي . رسالة

المصادر باللغة الانكليزية :

1- Abdullah, Abdul Jabbar Ahmed. 2000. The Third World between Unity, Nationalism and Democracy. PhD Thesis. University of Baghdad - College of Political Science. P. 15.
2- Hafez, Abdul Azim Jabr. 2016. "Political Culture and Building National Unity (The Case of Iraq)". *Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences*. Issue (21).
3- Al-Akeili, Zaid Adnan Mohsen. 2003. Political Culture and National Unity in Egypt and Sudan. Master's Thesis. University of Nahrain - College of Political Science. P. 257.
4- Muhammad, Afraa Riyadh. 2020. "The Nature of the Iraqi Political System and Its Impact on National Unity According to the 2005 Constitution". *Journal of the College of Education - University of Wasit*. P. 507.
5- Mahdi, Abeer Siham. 2012. "The Concept of National Unity and Ways to Strengthen It in Iraq". *Political and International Magazine*. Al-Mustansiriya University - College of Political Science. Issue (22).
6- Group of authors, 1994. *Heads of State before the Right to Self-Determination and the Duty to Preserve National and Territorial Unity*. Morocco: Publications of the Academy of the Kingdom of Morocco.
7- Amer, Jamal. 2024. National Unity Concepts and Mechanisms. On the following electronic link: www.aolouslis.com.
8- Abdul Qader, Ezzou Muhammad. 2009. "Determinants of National Unity in the New Political Thought". *Al-Hewar Al-Mutamadin Magazine*. Issue (2609). P. 7.
9- Ibrahim, Muhammad Sabry. 2007. National Unity and the Iraqi Political System. Master's Thesis. University of Baghdad - College of Political Science. P. 7.
10- Ali, Ahmed Shahada Muhammad. 2007. Civil Society Institutions and Their Role in Building Democracy: Iraq as a Model. PhD Thesis (Unpublished). University of Baghdad - College of Political Science. P. 41.
11- Ghalion, Burhan. 1996. *Dialogue between Religion and State*. Beirut: Arab Cultural Center.
12- Marai, Muthanna Faeq. 2022. "The Role of Civil Society Organizations in the Post-Conflict Phase: Iraq as a Model". *International Journal of Public Policy in Egypt*. Issue (2). P. 21.
13- Al-Tarman, Muhammad Awda Falah. 2022. "The Role of Civil Society Institutions in Confronting Extremism". *Arab Journal of Science and Research Publishing*. Jordan.
14- Nouri, Israa Alaa El-Din. 2019. "National Unity and Peaceful Coexistence in Iraq after 2003". *Al-Kufa Journal of Legal and Political Sciences*. Issue (42).
15- Ahmed, Ali Hussein. 2016. Challenges of state building after 2003, a geostrategic study. PhD thesis (unpublished). University of Nahrain - College of Political Science.
16- Fayyad, Amer Hassan. National Dialogue: Initial ideas for an Iraqi roadmap. Article published in Al-Sabah newspaper.